

المدينة المنورة

في عهد الملك عبدالعزيز

(١٩٤٣هـ / ١٩٢٥م إلى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م)

المدينة المنورة

في عهد الملك عبدالعزيز

(١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م إلى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م)

فهد بن مرزوق اللحياني



ح) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللحياني، فهد بن مرزوق

المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م
إلى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م / فهد بن مرزوق اللحياني - المدينة
المنورة، ١٤٣٤هـ

٥٣٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٦-٣-٩٠٤١٤-٦٠٣-٩٧٨

١- المدينة المنورة-الملك عبدالعزيز ٢- المدينة المنورة - تاريخ -

العصر الحديث أ. العنوان

ديوي ١٢٢، ٩٥٣ ١٤٣٤/٧٢٦٤

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٧٢٦٤

ردمك: ٦-٣-٩٠٤١٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة
المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة
دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة
بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.



المحتويات

المقدمة	٩
التمهيد	١٣
الفصل الأول: ضم المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز	٨١
حصار القوات السعودية للمدينة المنورة	٩٦
سير العمليات الحربية في أطراف المدينة المنورة	١١١
تسليم حامية المدينة المنورة للأمير محمد بن عبدالعزيز	١٢٣
الفصل الثاني: التنظيم الإداري في المدينة المنورة	١٣٩
الإمارة	١٤١
الأمن	١٦٨
المحاكم الشرعية وشؤون المسجد النبوي	١٨٧
البلدية والصحة	٢٢١
البرق والبريد واللاسلكي	٢٥٢
الفصل الثالث: التطور العمراني في عهد الملك عبدالعزيز	٢٦٧
سكان المدينة المنورة قبل العهد السعودي	٢٦٩
النمو السكاني في عهد الملك عبدالعزيز	٢٧٧
توسعة المسجد النبوي	٢٨٨
تسهيل وصول الحجاج إلى المدينة المنورة	٣٣٨
الطرق والمنشآت	٣٥٨
الفصل الرابع: مظاهر التطور الحضاري في المدينة المنورة	٣٩١
النهضة العلمية والحركة الثقافية	٣٩٣

مراحل التعليم في المدينة المنورة	٣٩٩
التعليم في المسجد النبوي	٤٣٩
المكتبات	٤٤٤
الطباعة والصحافة	٤٤٦
الأنشطة الثقافية	٤٤٩
النهضة الزراعية	٤٥١
التجارة والصناعة	٤٦٨
المصادر والمراجع	٤٨٥
الكشاف العام	٥٣٣

المقدمة

تحظى المدينة المنورة بأهمية كبيرة من المسلمين، ولا تخفى على أيّ مسلم مكانتها العالية من فجر التاريخ الإسلامي حين قدم الرسول ﷺ من مكة المكرمة مهاجراً إليها وجعلها مقرّ هجرته وعاصمة دولة الإسلام الأولى، ودعا لها بالبركة مثل ما دعا إبراهيم - عليه السلام - لمكة المكرمة، وبنى فيها مسجده - عليه الصلاة والسلام - الذي بارك الله فيه، وجعل الصلاة فيه بألف صلاة.

فكانت المدينة المنورة محل اهتمام الحكام المسلمين وعنايتهم، تُرسَل إليها الهدايا والأعطيات للمسجد النبوي ولسكانها، ومرت بأحداث سياسية وأحداث متنوعة بحسب الأوضاع السياسية في كل وقت، وكان القرن الرابع عشر الهجري أشدها؛ حيث شهد تغيرات سياسية كبيرة؛ كان أهمها الثورة العربية، وخروج العثمانيين من الجزيرة العربية، وسيطرة الشريف حسين على المدينة المنورة.

وبدخول المدينة المنورة تحت حكم الملك عبد العزيز شهدت تغييراً كبيراً في جميع شؤونها الداخلية، ونقلاً عظيماً في تنظيمها الإداري والسياسي، كان من أبرز نتائج ذلك: انتشار الأمن والاستقرار، وتوقف تسلط بعض القبائل على الحجاج والأهالي، وتيسير وصول الحجاج الزائرين للمدينة المنورة، وتحسّن الأحوال الاقتصادية في المجتمع المدني.

وبسبب أهمية المدينة المنورة ومدة حكم الملك عبد العزيز رغبت أن أكتب عن هذه المدة بحثي المكمل للحصول على درجة الماجستير بعنوان: «المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز» لتوثيق جهود الملك عبد العزيز وإنجازاته في المدينة المنورة.

وشرعت أبحث في المصادر والدراسات الحديثة التي تتحدث عن المدينة المنورة من مطلع القرن الرابع عشر الهجري إلى وفاة الملك عبد العزيز - رحمه الله - فلم أجد دراسات متخصصة تتحدث عن موضوع البحث سوى إشارات يسيرة وأخبار ومعلومات متفرقة في كتب التاريخ، وهو ما دفعني إلى التوجه والبحث في الوثائق والصحف والمجلات التي كانت تصدر في تلك المدة شاهدة على ما يحدث.

فاعتمد البحث على جريدة «أم القرى» التي صدر منها العدد الأول في ١٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م، فكانت تعلن الأخبار والحوادث في المنطقة.

ولا يخفى أنّ للوثائق أهميتها في مجال البحث فاعتمدت عليها، وهو ما دفعني إلى السفر إلى مدينة الرياض للبحث في وثائق داره الملك عبد العزيز وجمع المعلومات التي تخص البحث، وزّرت معهد الإدارة الذي يضم بين جنباته وثائق كثيرة عن التنظيم الإداري للدولة في عهد الملك عبد العزيز ما يشفي نهم الباحث، وزرت كذلك مكتبة الملك فهد الوطنية فاطلعت فيها على بعض الوثائق المهمة.

وقمت بعدة زيارات للمدينة المنورة للوقوف على الإدارات ذات

الاختصاص؛ مثل : الإمارة والبلدية والصحة؛ ولكن للأسف لم يوجد في هذه الإدارات ما يفيد البحث، واعتذروا بأن هذه المدة لا توجد عنها وثائق أو سجلات محفوظة، وتكررت زيارتي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الذي قدم لي بعض الوثائق العثمانية وبعض الكتب التي استفدت منها في كتابة هذا البحث.

واعتمدتُ على بعض الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة إلى جانب عدد من الدراسات والبحوث في عدد من الدوريات المهمة التي تخص البحث .

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني ووجه لي النصح والتوجيه؛ وأخص بالذكر سعادة الأستاذ الدكتور: عادل بن محمد نور غباشي، الذي شرفني بإشرافه على هذه المرحلة التي تكون فيها خبرة الباحث محدودة في البحث العلمي، فلقد كان خير معين لي بعد الله - عز وجل - على إتمام هذه الرسالة، وكان لآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة وملحوظاته الدقيقة - أكبر الأثر على إخراج هذا البحث بهذه الصورة.

وكذلك سعادة الأستاذ الدكتور: عائض بن خزام الروقي المشرف السابق الذي ساعدني على اختيار الموضوع ووضع الخطة التي ظهر بها هذا البحث.

وسعادة الأستاذ الدكتور: عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش الذي فتح لي مكتبة بيته؛ حيث اطلعت على بعض الكتب المهمة المتعلقة ببحثي.

والشكر موصول لجامعة أم القرى وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية التي هيأت لي فرصة البحث والتحصيل العلمي. وكذلك أتوجه بالشكر لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية وعلى رأسه رئيس القسم السابق سعادة الأستاذ الدكتور: عبدالله بن سعيد الغامدي، والرئيس الحالي سعادة الدكتور: عبد الله الشريف، وجميع الأساتذة الأفاضل والزملاء الكرام.

كما أشكر القائمين على مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ودارة الملك عبدالعزيز لنشرهم الرسالة.

وأخيرًا؛ أمل أن تكون هذه الدراسة أولى الخطوات في البحوث العلمية والمتخصصة في المدينة المنورة في إطار دراسة التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي دراسة علمية متخصصة تفيد طلاب العلم، وتثري المكتبة الإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

فهد بن مرزوق اللحyani